اللغة الأمازيغية بين التّوحيد والمَعْيَرَة: « الحلول الممكنة في إطار "التهيئة اللسانية"

Amazigh language between monotheism and calibration: "Possible solutions in the context of "linguistic preparation"

الطالبة: سارة مالك

إشراف: د. محمد زوقاي

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب واللغات، جامعة البليدة 2 –علي لونيسي-

البريد الالكتروني: saramallek1991@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/10/08 تاريخ القبول:2019/10/19 تاريخ النشر: 2019/12/12

ملخص:

يعالج هذا المقال إشكالية توحيد ومَعْيَرَةِ اللغة الأمازيغية كلغة يتكلم بها عدد كبير من الناطقين من مصر شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا، وهي لغة معترف بها في معظم هذه البلدان كالجزائر كلغة رسمية ووطنية، والمغرب كلغة وطنية، كما أنها أُدخلت في النظام التعليمي ووُضعت لها المناهج الدراسية سواء في المرحلة الابتدائية، والمتوسطة أم الثانوية، ولذلك فإن تطوير تعليم هذه اللغة يتطلب تقنينها بشكل مثالي، ونحن نعلم بأن اللغة الأمازيغية تتكون من عدد هام من اللهجات المتنوعة التي يصعب توحيدها، ولكن هذا التوحيد هو قضية مستعجلة لا يمكن التغاضي عنها.

إذن سنذكر في مقالنا هذا التعريفات التي قدّمها اللسانيون للمَعْيَرَةِ اللغوية، وما قالوه حول هذه القضية، ثم نتطرق إلى أنواع التهيئات الموجودة في الساحة اللغوية والخاصة باللغات عامة، ثم إلى توحيد اللغة الأمازيغية بشكل خاص، من خلال التركيز على تَوَجُّهين مهمين: التوجه الاجتماعي-السياسي-اللساني، والمقاربة اللسانية، وإعطاء الحلول والاقتراحات الممكنة، من أجل الوصول إلى لغة أمازيغية موحدة تستبعد –قدر الإمكان- الاختلافات والنقائص الموجودة على مستوى لهجاتها الكثيرة، والذي هو عمل يتكفل به المختصون في هذا الميدان.

الكلمات المفتاحية: التهيئة اللغوية، المعْيَرَة، التقنين، التقعيد اللغوي، اللغة الأمازيغية، اللهجات، التنوعات.

Summary :

This article presents the problematic of the unification and the development (standardization) of the Amazigh language as a language spoken by many speakers from Egypt in the East to the Atlantic in the West. a recognized language in several countries including Algeria as an official and national language and Morocco as a national language. This language is also taught and has school manuals in the three cycles: primary, middle, and secondary, and that is why the development of this language should not be delayed especially in the case of the Amazigh language that presents itself in the form of several varieties whose unification is very difficult. We have presented in this article some definitions of the norm according to the linguists and what has been said about this subject, then we spoke about the types of standardization existing in general, then the standardization of the Amazighe language in particular, that in two parts: the socio-politico-linguistic component and the linguistic approach. Finally, we have exposed the solutions that have been proposed by linguists that can lead to a unified Amazighe language by respecting the different varieties that exist and that is the job that falls to the specialists.

Keywords :

Language Planning, Standards, Standardization, Linguistic Standardization, Amazigh Language, Dialects, Varieties.

1. مقدمة:

كل اللغات تعود في أصلها إلى اللغات الشفوية، والتواصل الشفوي كان الوسيلة الوحيدة للحفاظ على المعرفة خلال أجيال. وبتعلم الإنسان الصيد والرعي والزراعة، لم يعد التواصل الشفوي - في وقت معين - كافيا أو مرضيا، ومع نمو الحضارات فقد ازداد تعقد المنظومات الاجتماعية وزادت الحاجة إلى وضع قوانين وجعلها متاحة لمن يحتاجها. وبعدها ظهر أنه لم يعد يكفي نقل المعلومات أو المشاعر في الدائرة القريبة بحيث كان لزاما الأخذ بعين الاعتبار العقود التجارية والقرارات المهمة، مما يعني أن العقد الشفوي لم يعد كافيا فظهرت الكتابة، فأصبحت اللغات مكتوبة.

وجميع اللغات مكونة في أصلها من خليط من العديد من العناصر التي ليست في نفس المستوى من الأهمية والقيمة: أصواتها، ومعجمها، وصرفها، وتركيبها (نحوها)... وهذا الأخير يعتبر نواة اللغة وروحها، بل إنه العنصر الذي يحدد رقيّ اللغة أو مسارها إلى الزوال. ولهذا يعتبر التركيب المستوى القاعدي في ترتيب مستويات اللغات.

ومع التغير الدائم الذي يمس اللغات عامة، لعدة أسباب وعوامل، فإن الحاجة إلى تقعيدها، مَعْيَرَتِهاَ، وتهيئتها (تقنينها) تنمو بنمو هذه اللغات، وإلا فإن مصيرها سيكون إلى الزوال والاختفاء بشكل كامل مثل الفينيقية واليونانية والمصرية القديمة، أو أنها ستتحول إلى لهجات موزعة على المناطق التي لم تختف منها، وهذا هو حال اللغة الأمازيغية، لكن رغم تفرعها إلا أن القواعد العامة التي تضبطها بقيت موحدة، فقواعد النحو والكتابة بصفة عامة بقيت موحدة بين جميع الناطقين بالأمازيغية.[1]

واللغة الأمازيغية تظهر اليوم على شكل تنوعات لهجية كثيرة متباعدة عن بعضها بعضا ومنتشرة في العديد من الدول انطلاقا من مصر شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا، وتتمثل هذه الجغرافيا اللسانية في: مصر، وليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب، ومالي، والنيجر، وموريطانيا، وجزر الكناري، والنيجر، وبوركينافاصو، ولابد من التذكير بأننا نجد العديد من التنوعات داخل اللهجة الواحدة من لهجات اللغة الأمازيغية وذلك في جميع المستويات (الصوت، والمعجم، والصرف، والتركيب) لأنه لا توجد لهجة موحدة، وهذا يعني أن هذه اللغة التي تقدم تنوعات تكون في بعض الأحيان عميقة داخل نفس اللهجة بحاجة إلى مَعْيَرَة، تهيئة وتوحيد.

والإشكالية التي نطرحها في مقالنا هذا: كيف تتم تهيئة ومَعْيَرَةُ اللغة الأمازيغية؟

ونفترض إجابة على هذه الإشكالية أنه لابد من دراسة كل تنوع لهجي داخل جميع تنوعات اللغة الأمازيغية، والعمل على الوصول إلى احتواء الاختلافات والتباعدات والنقائص بينها، والانتهاء إلى محاولة استبعادها -أي الاختلافات والنقائص-أو على الأقل حصرها. ومن خلال جمع وتوحيد كل واحدة من هذه التنوعات، فإنه ليس من المستبعد أن نصل إلى إعادة جمع اللغة الأمازيغية الأم.

ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الطريقة أو الطرائق المثلى لتهيئة وتوحيد اللغة الأمازيغية، بمراعاة كل تنوعاتها، وبالتقليل من الاختلافات اللهجية قدر الإمكان.

اعتمدنا في هذا المقال على المنهج الوصفي، بتقديم تعريفات للتهيئة أو المَعْيَرَةِ اللسانية، وللمعيار، ثم ذِكر أنواع التهيئات الموجودة في الساحة اللغوية والخاصة باللغات عامة، ثم الانتقال إلى قضية توحيد اللغة

الأمازيغية بشكل خاص، من خلال التركيز على تَوَجُّهين مهمين: التوجه الاجتماعي-السياسي-اللساني، والمقاربة اللسانية.

2. تعريف المَعْيَرَة اللسانية (التهيئة اللغوية) والمعيار

1.2 تعريف المَعْيَرَةِ اللسانية:

يُعرّف جاك لوكلرك Jacques Leclerc المعْيَرَةَ بأنها: "نوع من القانون اللساني والذي يتعين على المتكلمين اتباعه للتواصل بينهم. هذا القانون أساسي ومهم لمستعمليه من أجل التواصل الفعّال، ويُستعمل لهذا الغرض –تقريبا-نفس الأصوات، نفس الكلمات، ونفس التركيب." [2]

مَعْيَرَةُ اللغةِ هي تهيئةٌ لغوية، من خلالها تخضع اللّغةُ للتنميط والتقعيد لنقلها من موضع اللهجة أو اللغة الشفوية إلى مستوى لغة الكتابة والمؤسسات التعليمية والإدارية والإعلامية [3]، فالسياسات اللغوية تهدف إلى العمل على أحد محورين هما: التأثير على اللغة أو التأثير على اللغات.[4]

إذن "التهيئة اللغوية هو مفهوم حديث العهد بالسوسيولسانيات، حيث تمت استعارته من الأدبيات اللسانية الأنجلوفونية خلال فترة تأهيل فرنسية الكيبيك (بداية النصف الثاني من القرن العشرين)، وشرع في تداوله بدل مفهوم "التدخل في اللغة" الذي كان سائدا في الدراسات اللسانية الأوروبية خاصة في حلقات براغ، ويحيل (مفهوم التهيئة اللغوية) إلى التدخل على مستوى متن اللغة (الحرف، والنحو، والصرف، والمعجم...) وعلى مستوى وضع اللغة (الدستور، وظيفة اللغة، رسمية، وطنية...." [5]

"يُقصد باللغة المعيار، اللغة التي خضعت لعمليات تهيئة وتنميط وتقعيد استجابة لحاجات المجتمع والدولة، في سياق تاريخي معين، وهي العمليات التي تنتقل بهذه اللغة من وضعية اللهجة أو اللهجات التي تتداول في إطار التقليد الشفوي، إلى مستوى لغة الكتابة والمدرسة والمؤسسات. وتتم هذه العملية على مستويين، الأول يرتبط بتهيئة وضع هذه اللغة عبر إصدار قوانين تحدّد وضعها ووظائفها في مؤسسات الدولة وفي الحياة العامة، أما المستوى الثاني فَيَهُمُ تهيئة متنها. ويتولى التهيئة على المستوى الثاني أخصائيون في نحو ومعجم وصِوَاتَةِ* تلك اللغة وكل التخصصات ذات الصلة بعلم اللغة." [6]

تعتبر مدرسة براغ اللسانية –في ثلاثينات القرن العشرين- من المدارس الأولى التي كرست التهيئة اللسانية مع أعمال اللسانيين جاكبسون Jacobson، هافرانك Havrank، ماثيسيوس Matheseuse وغيرهم والذين أنجزوا بحثا نظريا حول هذا الموضوع (أي التهيئة اللسانية)، بالإضافة إلى تطبيق عملي حول تهيئة اللغة التشيكية. [7]

ثم تتفرق البحوث حول الأوضاع اللسانية المختلفة بعد البراغيين وتتجاوز الحقل الأوروبي، وقد عرفت سنوات الستينات مناظرة نظرية حول موضوع التهيئة اللسانية، بحيث عارض المتمسكون بالسوسيو-اللسانية الحديثة الأعمال الأولى لمدرسة براغ، وعابوا عليهم تبسيط اللغات إلى مجرد نظام، بحيث يهتمون بشكل حصري بدراسة مدونة اللغة ويهملون كل بُعد سوسيو-لساني (أي وضع اللغات) والذي تعتمد عليه تهيئة اللغة اعتمادا كبيرا.[8]

على مستوى علم المصطلحات كان العالم اللساني إينر هوغان Einar Haugen السّبّاق إلى طرح مصطلح التخطيط اللغوي عام 1959 من أجل الاهتمام بكيفية كتابة الكلمة وتصميم نحو ومعجم خاص بالمجتمعات غير المتناسقة لغويا كما هو الحال في بلاد النرويج. كان العالم السابق ذكره مهتما خصوصا بهيكلة اللغة أي ببنيتها بمعنى أنه كان مهتما بتقنينها. [9]

وفي عام 1969 طرح اللساني الألماني هانز كلوس Heinz Kloss فكرة التفرقة بين "التخطيط (التهيئة) النظامي للغة" و"تخطيط المدونة" وأدخل تغييرات في مفهوم التهيئة اللسانية فأصبح يقال: تخطيط نظامي للغة يهتم بوضعها الاجتماعي والسياسي بالمقارنة مع اللغات الأخرى وتقسيم الوظائف بين اللغات المتواجدة في بلد ما. [10]

أما مصطلح "تخطيط تقنين اللغة" فأوكلت له مهمة التدخل في مناهج اللغة كإنعاش كيفية كتابة كلماتها أو تهيئة نحوها ومعجمها. وفيما يخص عبارة التهيئة اللسانية فقد ظهرت في السبعينات من القرن الماضي جاء بها اللساني الكندي جان كلاود كوربيل Jean-Claude Corbeil في عام 1980. [11]

ويشتمل التخطيط اللغوي على "إصلاح بنية اللغة وأصواتها ووظائفها، وتقنين الكتابة، وتقعيد اللغة، وبناء المعاجم، وحماية مفردات اللغة، وإصلاحها وتحديثها، ودعم التواصل بين الأمم الناطقة بلغة موحدة، وأن القرارات السياسة التي يتبناها مجتمع ما نحو لغته تعد من السياسة والتخطيط اللغوي." [12]

وكل تهيئة لسانية للغة ما تأتي كحل لنزاع ما، إذ تحاول هذه التهيئة إيجاد حلول لمثل هذه النزاعات وذلك من خلال وضع قانون أو قوانين لها، وهي (أي التهيئة اللسانية) حسب جان كلود كوربيل Jean-Claude Corbeil [13] تمر بثلاث مراحل متفرقة: أولا: معرفة جيدة بالحالة السوسيو-لسانية المنطَلَق منها، ثانيا: الهدف المرغوب الوصول إليه، ثالثا: وضع استراتيجية من أجل الوصول إلى الهدف المسطر.

أما اللغات المهيئة (المقننة)، فإنها تتكون في الواقع نتيجةً لعوامل التقارب اللساني (مع ذكر أنه لكل لغة نظامها الخاص وبالتالي يتم تقنين كل لغة بمفردها)، وكذلك نتيجة لاختلاف القوى الاجتماعية التي لها قابلية التقارب فيما بين الجماعات الإنسانية المعنية بالتقنين. [14]

فالتخطيط اللغوي المحكم يعتمد على "سياسة لغوية واعية وهادفة، واستعداد لغوي داخلي وخارجي." [15]

2.2 تعريف المعيار:

مصطلح (المعيار) عرف العديد من التعريفات والتي تنوعت حسب المجال. عند البيداغوجيين المعيار هو "جمع الكتابات المسجلة في كتب النحو والمعاجم النظامية التي توازي ما يمكن قوله وما لا يمكن قوله بصفة توافق الاستعمال اللساني الصحيح في المجتمع". [16]

وقد مرّ مفهوم المعيار عند اللسانيين من مفهوم معياري Prescriptif ذو طابع اجتماعي ثقافي إلى مفهوم ذو طابع وصفي Descriptif أكثر موضوعية. [17]

أعطى دوبوا Dubois [18] ثلاثة تعريفات للمعيار، الأول لا يختلف عن التعريف المذكور أعلاه من قبل البيداغوجيين: "أن المعيار هو نظام يحدد ما ينبغي اختياره من لغة ما بحيث يوافق الاستعمال الأمثل الجمالي والاجتماعي الثقافي". التعريف الثاني هو التعريف الوصفي Descriptif: "المعيار كل ما هو شائع ومشترك داخل مجموعة لغوية". أما التعريف الثالث فهو القريب من تعريف العالم اللغوي Hejmeslev يلمسلاف والذي كان خاصا جدا لأنه استعمل مصطلح "المعيار" بمعنى أنه يسمح بالتفريق بين العناصر.

وفي حالة التهيئة اللسانية، مفهوم المعيار هي فكرة مبهمة وغير واضحة. وما أتت به مدرسة براغ فيما يخص مفهوم المعيار واللغة الموحدة مهم جدا، إذ ما اتصف به توحيد اللغة التشيكية هو المشاركة المباشرة للسانيين المتخصصين في وصف العادات اللغوية، التقنين وترقية اللغة الأدبية. هؤلاء هم الذين قالوا بأن اللغة الموحدة يجب أن تُؤسس بناء على لغة الأدباء المعاصرين.[19]

3. قوانين مَعْيَرَةِ اللغات ومَعْيَرَةُ اللغة الأمازيغية من خلال التوجه الاجتماعي-السياسي-اللساني والمقاربة اللسانية

1.3 قوانين مَعْيَرَةِ اللغات:

توحيد اللغة هو شرط لا مفر منه، ولذلك فإن الأمازيغية مطالبة بتطوير معجمها وبشكل خاص المصطلحات المتخصصة. فمن أجل استعمال الأمازيغية وإدخالها في التعليم والإعلام لابد من التطرق لأمرين مهمين ومستعجلين، أولهما إيجاد أمازيغية موحدة، وثانيهما تهيئة معجم يحتوي مصطلحات علمية جديدة تلائم هذا التوحيد[20]. لذلك نؤكد بأن تطوير تعليم الأمازيغية يتطلب أن نوجد لها لغة مقننة بشكل مثالي، ونحن نعلم بأن اللغة الأمازيغية تتكون من عدد مهمّ من اللهجات المتنوعة التي يصعب توحيدها.

"وقد ظهرت مَعْيَرَةُ الأمازيغية في الجزائر والمغرب في ثمانينيات القرن الماضي لإخراج الأمازيغية من الفكرة والشفهية إلى مستوى اللغة المكتوبة، بتنميط الحروف ووضع القواعد الإملائية وتثبيت البنيات النحوية والصرفية، فنشأت في الجزائر السكرتارية العليا للأكاديمية الأمازيغية سنة 1995، وفي المملكة المغربية المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية 2001." [21]

ولتهيئة الأمازيغية نتبع "المنهجية التي تنبني على تقريب المشترك بين الفروع وتحييد الاختلافات الهامشية، وإدماج الخصوصيات المحلية في نموذج أو قانون لساني يشكل المرجع في التواصل الكتابي والشفوي، وهذا ما يطلق عليه المعْيَرَةُ المتعددة. فمَعْيَرَةُ اللغة الأمازيغية تتيح التوحيد بناء على تعزيز الوحدة العميقة وفي نفس الوقت تحافظ على علاقتها بالمتداول اليومي للأمازيغ في مختلف المناطق." [22]

"اللغة الأمازيغية جاهزة لأداء الوظائف المنوطة بها، هذا ما أفصح عنه اللساني الأمازيغي الكبير أحمد بوكوس Ahmed Boukous عندما استقبل سؤالا حول وضعية اللغة الأمازيغية، وهي القناعة ذاتها التي يشاطره إياها كل اللسانيين والاساتذة والباحثين وكل الفعاليات الأمازيغية... تعني الجاهزية التي تحدث عنها بوكوس أن المرحلة الأولى، أي التهيئة اللسانية، قد كُللت بنجاح من وجهة نظر علمية ومن وجهة نظر التجارب المدشنة في الاعلام وبعض المدارس و الاعلاميات...، وتعني كذلك أن العمل اللساني قد انتهى إلى وضع أسس لغوية واضحة للأمازيغية، وأبرز قواعد معيارية قابلة للتدريس، وحافظ على هوية اللغة (بالمعنى اللساني، أي حافظ على طريقة عمل اللغة وانتظامها الداخلي)، و نمَّا المشترك بين الفروع، و حيَّد التحققات المحلية." [23]

ودراسة عملية مَعْيَرَةِ وتهيئة اللغات عامة، يبين لنا وجود أربعة أنواع من التهيئة، تبعا لتنوعاتها الجغرافية وهي: التهيئة أو التقنين الوحدوي، التهيئة أو التقنين التركيبي، التهيئة أو التقنين الجمعي، التهيئة أو التقنين المستقل.[24]

1- التقنين الوحدوي:

وهو يبني نوعا واحدا مقننا انطلاقا من نوع واحد موجود مسبقا ومثال ذلك اللغة الفرنسية المؤسسة على لهجة واحدة وهي لهجة جزيرة فرنسا (L'ile de France).

2- التقنين التركيبي:

وهو النوع المقنن الناتج عن أنواع متعددة سابقة. مثال: اليونانية المشتركة grecque koinè، وهي اللغة المشتركة أو الجامعة للهجات مختلفة.

3- التقنين الجمعي:

وهو الذي يتكون من أنواع متعددة من اللغات المقننة التي تتوافق مع التقنين الوحدوي للغة. مظاهر التقنين الجمعي نجده في اللغة الإنجليزية سواء الأمريكية أو البريطانية، البرتغالية (البرتغال، البرازيل...)، الألمانية (ألمانيا، النمسا...).

4- التقنين المستقل:

وهو الذي يُعنى بتقنين اللغات المختلفة كلغات مستقلة عن بعضها البعض كاللغات الإسكندنافية المتكونة من لهجات متقاربة من بعضها لكن بدل أن تكون لغة واحدة مقننة فإنها قد أنتجت لغات مختلفة مثل: السويدية، الدنماركية، النرويجية...

وفيما يتعلق بالمظهر الأول لابد من الانطلاق من فكرة لغة أمازيغية موحدة في التعليم والتي تكون بمثابة وسيلة لنظام يوحد بطريقة علمية المعلومات التي تلقن عبر المنظومة التربوية. ومن جهة أخرى لا نخوض في ضرورة وضع نظام موحد للمعجم في مظهر علمي جديد ولكن نعرض أيضا بعض الشروط العامة لنظام معجمي علمي وتقني.[25]

وإذا كانت كل اللغات تستعمل الكتابة للولوج إلى المعارف العلمية، فإن الأمازيغية مثل هذه اللغات عليها أن تطور معجمها. بالنسبة إلى جاك روفي Jacques Ruffié:

"اللغة لا يمكن أن تعتبر لغة حية إلا إذا دخلت في الاستعمال اليومي وفي نشر المعرفة العلمية"[26]، فإذا أردنا أن نُدخل اللغة الأمازيغية بشكل عميق في المعرفة العلمية لابد أن نجعلها تؤدي وظيفة تواصلية وتبادلية في فضائها الحيوي.

لابد من منح الأمازيغية الوسائل اللازمة لمواجهة الزمن المتمثل في العلم والتكنولوجيا. فمَعْيَرَةُ أو تنميطُ هذه اللغة تُعتبر واحدة من هذه الوسائل. فالمعيرة هي قضية مستعجلة، بحيث أن تطوير أي لغة يبدأ أولا بتطوير المعيار اللساني.[27]

بالنسبة إلى سوزي Sauzet المعْيَرَةُ اللسانيةُ هي "شرط للتواصل وشرط لإعطاء قيمة للغة ووسيلة لدراستها علميا."[28]

إذن، تهيئة اللغة الأمازيغية يُعتبر أمرا أكثر من ضروري، فنجاحها مرتبط بشكل أساسي باختيار خطة منهجية يجب اتباعها، فمَعْيَرَةُ لغة ما يعني التصرف فيها في مستويات مختلفة.

مَعْيَرَةُ اللغة الأمازيغية تتمثل في توحيد نطقها، تراكيبها المورفولوجية، ونحوها ومعجمها خاصة، وتقليص الاختلافات ومحو النتائج اللهجية غير الفعّالة والتي هي غالبا أصل مشاكل التفاهم المتبادل، والذي يعني أن مَعْيَرَةَ لغة يحتاج إلى تحسين اللهجة للتمكن من كتابتها.

2.3 مَعْيَرَةُ اللغة الأمازيغية من خلال التوجه الاجتماعي-السياسي-اللساني، والتوجه أو المقاربة اللسانية:

من أجل النجاح في مثل هذه المهمة، من الضروري إذن الأخذ بعين الاعتبار عددا من الاحتياطات أثناء عملية التوحيد نذكرها من خلال توجهين: التوجه الاجتماعي-السياسي-اللساني، والتوجه أو المقاربة اللسانية.

1- التوجه الاجتماعي-السياسي-اللساني:

الطريقة الأمثل هي جعل الأمازيغية لغة مستعملة في التعليم، وسائل الإعلام، والإدارة، وخاصة أن تكون قادرة على قيادة معارف علمية وتقنية. ولتحقيق هذا الهدف هناك طرق عديدة يمكن اتخاذها حسب الوسائل التي يجب توفيرها والوقت الضروري للوصول إلى نتائج، وذلك حسب الهدف المراد تحقيقه سواء على المدى الطويل أو القصير، ولصناعة لغة أمازيغية أو أكثر، هناك أربعة أنواع من الحلول الممكنة [29]:

1- صناعة لغة أمازيغية واحدة مبنية على اللهجات الموجودة.
2- اختيار لهجة واحدة كلغة رسمية وتطويرها بطريقة تقربها قدر الإمكان من اللهجات الأخرى.
3- تطوير كل لهجة بصفة منفردة عن اللهجات الأخرى.
4- تطوير اللهجات من خلال التوفيق بينها من أجل الحصول على المدى القصير على لغة أمازيغية موحّدة.

الحل الأول:

أو التقنين التركيبي حسبما سماها كارلس كاستلانوس Carles Castellanos [30] من خلال تحديد وصف محدد للهجات (التأديات) المتنوعة من أجل صناعة شكل متوسط، نوع من الرابط الجماعي للهجات المتنوعة والتي يجب نشرها فيما بعد بمختلف الوسائل (وسائل الإعلام-المدرسة...) كما فعل اليونانيون، واللسانيون يمكنهم تحقيق هذا الهدف.

بالإضافة إلى ذلك يوجد بين هذه اللهجات معجم متشابه ونظام فونولوجي قريب جدا بين اللهجة والأخرى. وإيجابيات هذا الاقتراح:

- لغة موحدة على المستوى الوطني أو المغربي.
- تقوية الروابط بين الأمازيغيين في كل المناطق.

- الأمازيغية تملك حظا أكبر في أن يتم تعليمها في البلدان الأخرى كلغة أجنبية.

أما سلبيات هذا الاقتراح:

- هذا الجمع بين لهجات مختلفة قد يكون معرضا لخطر الانقطاع عن الواقع السوسيو-لساني وعن تطبيقاتها الحقيقية عند الأمازيغيين.
- هذه اللغة موجهة أكثر نحو قلة مثقفة مثلما حصل مع اللاتينية عندما كانت تتعايش مع اللغة الفرنسية واللغة الإسبانية أو اللغة العربية الكلاسيكية واللهجات.
- تحتاج هذه اللغة الموحدة إلى وقت كثير حتى يتمكن المتخصصون من صناعتها.
- تعميم تعليم هذه اللغة لكل الجزائريين لا يأتي بثماره إلا بعد جيل أو جيلين وذلك من أجل تثبيتها وتمتينها.[31]
- تحتاج هذه اللغة إلى سياسة لسانية موحدة على الأقل بين الجزائر والمغرب والذي ليس هو الحال في الوقت الحالي.

الحل الثاني:

أو التقنين الموحّد حسب كارلس كاستلانوس Carles Castellanos[32] ، ذلك بفرض لهجة كلغة وطنية ورسمية. هذا النوع من التقنين يمكن أن نجد له مثالا في اللغة الفرنسية التي صُنعت خصيصا انطلاقا من اللهجة المستعملة في العاصمة الفرنسية.

إيجابيات هذا الاختيار:

- إنجاز هذه اللغة هو أمر سهل ويمتاز بالسرعة.
- لغة موحّدة تملك حظا أكبر لأن تصبح لغة رسمية.

أما سلبياتها:

- اختيار لهجة منطقة واحدة ينتج عنه عدم رضا المناطق الأخرى.
- محو جزء كبير من التراث الثقافي للبلاد.
- تصبح هذه اللغة بعيدة عن معظم اللهجات والتأديات الأخرى.

الحل الثالث: أو التقنين المستقل.

وهنا كل لهجة تصبح لغة مستقلة والذي يعطي لكل مجموعة جغرافية لغتها، وهذا يعني قبائلية موحدة، شاوية موحدة، شلحية موحدة، ريفية موحدة...

هذه الطريقة نجد لها تشابها مع اللغات الإسكندانافية (السويدية، النرويجية، الدانماركية). وعلى الرغم من عدم وجود أبجدية موحدة، إلا أن هذه اللغات تسمح بتفاهم متبادل بفضل جزء من الكلمات الموحدة والمحفوظة.

هذا النوع من التوحيد يعطي في الجزائر أربع لغات: القبائلية-الشاوية-المزابية-الطوارقية.

أما إيجابيات هذا الاقتراح فهي:

- الحفاظ على النوعية الداخلية لكل لهجة.
- اللغات المصنوعة تعكس الواقع السوسيو-لساني لكل منطقة.

وسلبياته:

- هذا الاختيار يتطلب سياسة إقليمية من طرف الدولة، أي اعتراف رسمي بالاستقلال اللساني والثقافي لكل منطقة. في هذه الحالة كل لغة جهوية سيتم تدريسها في إقليمها مع اللغة الرسمية الوطنية.

الحل الرابع: أو التقنين الجمعي.

وذلك بالعمل على تطوير اللهجات بجعلها تتقارب مع بعضها بشكل يسمح بالحصول-على المدى المتوسط أو الطويل-على لغة أمازيغية موحدة.

هذه الطريقة يمكن إيجادها في اللغة الإنجليزية (الأمريكية والبريطانية)، في اللغة البرتغالية (البرتغال والبرازيل)، في اللغة الألمانية (ألمانيا والنمسا)، ومع نظام خطي موحد يكون الوصول إلى التقارب أسهل.

هذا الحل الوسط هو طور انتقالي من الجهوية إلى الوطنية حسب نايت زراد Nait-Zerrad.K [33]، فغاية هذا الاختيار ترتبط مع الاختيار الأول، لكن هذا الأخير يتطلب وقتا أكثر للقيام به.

وإيجابيات هذا الاقتراح:

- الوصول إلى لغة موحدة.
- توافق مختلف الحساسيات الجهوية.

أما سلبياته:

- هذا الاختيار لا يمكن تحقيقه بشكل فوري، بل يتطلب الكثير من الوقت.

2- المقاربة اللسانية:

اللغة الأمازيغية تُقدّم على شكل لهجات متحدة في هيكلها وذلك في المجال المعجمي والنحوي أساسا، هذا من جهة، لكنها مختلفة في بعض الأمور من جهة أخرى، وذلك في الأشكال الفونيتيكية، والمورفو-تركيبية، والمعجمية كذلك، وهذا ما يمكن أن يعيق التفاهم بين المتكلمين بها.[34]

تجزئة المجموعة الأمازيغية والتباعد بينها، وعدم تواجد جهة أو هيئة لتوحيدها ووضع تقنين لها على مستوى الرقعة الجغرافية الأمازيغية، أدى إلى التنوع اللغوي الذي تعرفه اللغة الأمازيغية في أيامنا الحالية، لذا، كل لهجة أو تأدية تتطور حسب العناصر التاريخية، والجغرافية، والاقتصادية... وهكذا، كل لهجة ستكون غنية بكلمات حسب خصائص كل منطقة. مثلا: الطوارقية غنية بكلمات تبعا لما يناسب المعيشة الصحراوية، والقبائلية، الشلحية والريفية غنية بكلمات تناسب الحياة البحرية.

نظرا لسعة مجالات اللهجات وتنوع مفاهيمها، فإن لهجة واحدة تبدو غير كافية لتشمل كل المفاهيم التي يحتويها مجال معين (حياة صحراوية، حياة بحرية، حياة الرعي...). فهذا التكامل بين اللهجات والذي يعود إلى تنوع نمط الحياة، أغنى اللغة الأمازيغية. ولهذا فإن الأخذ من كل اللهجات هو أمر ضروري لكل عمل في مجال علم المصطلح.

من خلال وجهة نظر لسانية، الأمازيغية الموحدة يمكن تحقيقها. وفي حالة مَعْيَرَةِ أو تقنين هذه اللغة فإن الاختلافات ين اللهجات لا تعتبر مشكلا جوهريا. أما من خلال وجهة نظر سوسيو-لسانية فإن التنوع والاختلاف هما ميزة لكل الأنظمة اللسانية ومنها النظام اللساني الأمازيغي.

4. تحليل النتائج:

حتى الآن، اللغة الأمازيغية ليست استثناء مثلها مثل معظم اللغات الأخرى التي تمّت عصرنتها. فوضع تقنين لها بصفتها لغة موحدة أصبح ضرورة.

أما فيما يخص كون الأمازيغية لغة شفوية موجودة في الواقع على شكل العديد من اللهجات، فإن تهيئتها أو تقنينها يركز على صناعة كتابة مقننة لها، وإعطائها الأدوات من خلال إغناء معجمها والتعامل مع تنوعاتها اللهجية.

وعلى هذا الأساس، فإنه لمآ تكون للغة ما لهجات متعددة حسب المناطق، فإن تهيئتها تصبح ممكنة على النحو التالي:

1- من بين التنوعات الموجودة، نفرض متنوع (س)، هذا الاختيار هو الأقل ديموقراطية من بين كل الاختيارات المتاحة، فهو يؤدي من دون شك إلى ظهور نزاعات داخل المجتمع الواحد.

فيما يخص اللغة الأمازيغية كتب غالان L.Galland [35] أن اختيار لهجة من بين لهجات الأمازيغية لتكون قاعدة لها، يُعد مجرد قرار نظري لا يمكن تطبيقه في الواقع من قِبل السلطة الحالية لإفريقيا.

2- الحل الآخر هو فرض لغة موحدة تشمل جميع المتنوعات المحلية الموجودة وهذا لا يكون إلا بقرار من السلطة. وهذا الحل أيضا ينطوي على إشكالية بحيث لا يجد كل المتكلمين بمختلف اللهجات أنفسهم في هذا المزيج (لا يفهم بعضهم بعضا) هذا من جهة، ومن جهة أخرى هناك سؤال يطرح في هذا الاختيار وهو: ما العناصر التي يمكن أن نستمدها من كل لهجة وأن ندخلها في اللغة الموحدة الجديدة؟ العالم السابق رفض هذا الاختيار وقال: "صنع لغة أمازيغية مشتركة انطلاقا من اللهجات الموجودة هي مجرد نظرية خيالية يمكن أن يتغنى بها أي لساني".[36]

3- فكرة تشكيل لغة قاعدية تشترك فيها جميع اللهجات وتكون كلغة مبدئية. هذا الاختيار مهم من المنظور اللساني، بحيث يسمح بدراسة اللغة وتطورها، ولكن لا يمكن إنجازه في الواقع إذا ما نظرنا من الجانب السوسيو-لساني.[37]

4- هذا الاختيار يأخذ بعين الاختيار وحدة اللغة وتنوعها في آن واحد، بحيث ينطلق أو يتأسس العمل على توحيد اللغة من اللهجات الموجودة حسب مناطقها أو توزيعها الجغرافي، بهدف الوصول إلى اللغة الموحدة تدريجيا على المدى الطويل. هذه الفكرة دعا إليها بالأخص سالم شاكر Salem Chaker 1985[38] وبوكوس Boukous 2003 [39]، ويظهر أن التوافق العام لصناعة لغة مشتركة موحدة ومرنة تجمع بين مختلف اللهجات بدأ يتجلى، فالتدرج في وضع لغة موحدة جامعة لابد وأن تكون له مزية التركيز على الانسجام والتوافق بين اللهجات من جهة، وأن يستجيب من جهة أخرى لضرورة تحقيق التواصل بين الأفراد المتكلمين بلهجات مختلفة، وهذا هو الهدف الرئيسي المرجو من اللغة.

إذا فكرة توحيد اللغة ووضع أدوات لتطبيقها هي فكرة مفهومة وواضحة لدى المختصين، إلا أن هذا يجب أن يتم أيضا على مستوى كل المجتمع والفئات الاجتماعية.

لكننا نلاحظ أن الأمازيغية الموحدة الحالية أصبحت مرادفة أو مساوية للقدرة على استعمال عبارات جديدة، أي أنها اقتصرت على إيجاد كلمات أو عبارات جديدة، وهذه نتيجة عكسية للتي كان من المتوقع الوصول إليها، بمعنى أنه عوضا عن التقريب بين اللهجات لصياغة لغة موحدة، خلقنا لغة تسير في اتجاه منفرد (لغة منفردة بذاتها). لذلك نرى أنه لابد من تحسيس جميع الأطراف وتوعيتها حول هذه التهيئة اللغوية بالموازاة مع العمل التقني، السياسي والعلمي.

فالحل الحكيم والأمثل فيما يتعلق باللغة الأمازيغية في إطار التهيئة اللسانية هو الأخذ بعين الاعتبار مختلف التنوعات اللهجية الموجودة، والتقريب بين اللهجات داخل كل مجموعة لهجية، واستبعاد الخصوصيات المحلية الصغيرة، وإعلاء ما هو مطرد ونظامي وما هو شائع دون نسيان توحيد هذه اللغة. فترقية اللغة يكون بالعناية والاهتمام بها، وعدم تركها للمتكلمين بها.

ومن أجل مَعْيَرَةٍ وتهيئة لغة كاملة أو تنوع واحد من تنوعاتها (لهجاتها) يرى Moussa Imrazen "موسى إمرازان" [40] بأنه يجب اختيار تنوع (لهجة) جامع للهجات الأخرى مع الأخذ بعين الاعتبار الاهتمام بالتنوعات الأخرى وذلك بـ:

- القيام بأعمال تطبيقية (بحوث ميدانية) من أجل البحث عن كل التنوعات (اللهجات) الممكنة، ونأخذ من كل جهة محلية الكلمات الأساسية والتي تحمل عناصر مشتركة وجامعة بين مختلف اللهجات المتنوعة وكذلك المعاني القديمة والكلمات التي أهملت في الاستعمال الحالي للغة.
- تقييم درجة انتشار واستعمال كل تنوع لهجي بهدف اختيار اللهجة الأكثر استعمالا وذلك لتسهيل مهمة المعْيَرَة.
- أخذ ما هو مشترك بين هذه اللهجات مع التركيز على التنوع الفونتيكي الموجود بينها كي لا تتأثر اللغة المَعْيَرَةُ الجديدة في معانيها ونحوها.
- هذه النقاط كلها لا تعني بأن التنوعات الأخرى لا ينبغي أن تكون موجودة، بل بالعكس من ذلك، إذ لابد من الحفاظ عليها لأن الدراسات التاريخية حول اللغة الأمازيغية لا يمكنها أن تعتمد –خاصة مع غياب الكتابات القديمة-إلا على هذه التنوعات (اللهجات).

5. الخاتمة:

كل اللغات الحية في العالم بحاجة إلى تهيئةٍ ومَعْيَرَةٍ لغوية وذلك بسبب التغيرات التي يعيشها المتكلمون والتطورات التي تعرفها المجتمعات والثقافات والحضارات. هذه التهيئات اللغوية تمس عادة معاني الكلمات lexique، وهذا العمل تقوم به هيئات خاصة بكل لغة.

وفي حالة اللغة الأمازيغية فإن العمل على تهيئتها ينطلق من القاعدة ويمس كل مستوى من مستوياتها، حتى أن انتقال هذه اللغة مؤخرا من لغة شفوية إلى لغة كتابية نفسُه، يفرض على المتخصصين بذل جهود جبارة لتهيئتها على مدى السنوات، وقد تدوم هذه العملية لعشرات السنين، فأهم ما توصلنا إليه من خلال هذه الدراسة، هو أن التحدي الأكثر استعجالا بالنسبة للغة الأمازيغية هو توحيدها ومَعْيَرَتُهَا على مستوى اللهجات، وربما على مستوى "ما بين اللهجات" في المدى البعيد، ولا يمكن إنجاز هذا العمل أو التغلب على هذا التحدي إلا بواسطة اللغة الواصفة، بعيدا عن جميع التنوعات اللهجية الأمازيغية، أو بفرض التنوع اللهجي الذي دُرِّسَ أكثر من اللهجات الأخرى (في حالة الجزائر هذا التنوع اللهجي هو القبائلية)، وهذا الاختيار الأخير هو أكثر اختيار يفرضه السلم اللهجي.

6. قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1- أحمد عصيد (2013)، كيف يتم توحيد ومعيرة اللغة الأمازيغية؟، الإثنين 11 مارس 2013 -21:15، هسبريس، موقع الأنترنت: www.hespress.com.

2- أيمن الطيب بن نجي، التخطيط والسياسة اللغوية وأبرز عوائقهما في الوطن العربي، المؤتمر العالمي للدراسات العربية والحضارة الإسلامية، مارس 2017، معهد الدوحة للدراسات العليا، قطر.

3- إبراهيم عبد السلام، كير عبد السلام، الوجيز في قواعد الكتابة والنحو للغة الأمازيغية "المزابية"، ج 1، المطبعة العربية، ط1، غرداية، الجزائر، 1996.

4- إدريس رابح (2014)، كيف تمت تهيئة اللغة الأمازيغية؟، نشر في خنيفرة أون لاين يوم 06 - 03 – 2014، مغرس، موقع الأنترنت: www.maghress.com.

5- إدريس رابح، اللغة الأمازيغية و تدبير مرحلة ما بعد المعيرة، موقع الأنترنت: www.amazighworld.org.

6- بلال دربال، السياسة اللغوية –المفهوم والآلية-، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة بسكرة، الجزائر، ع 10، 2014.

7- عبد الرحمن يجيوي، تنمية اللغة ولغة التنمية في الوطن العربي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط 1، الدوحة، 2011.

8- مولود بن زادي (2018) معيرة اللغة الأمازيغية : العقبات والأخطار، 22 فبراير ، القدس العربي، موقع الأنترنت: www.alquds.co.uk.

المراجع الفرنسية:

1- Boukous, A. (2003), « De l'aménagement dans le domaine amazighe », Prologues, n° 27/28.
2- Boukous.A, la standardisation de l'amazighe : quelques prémisses, 2004.
3- Corbeil, J.-C. (1980), L'aménagement linguistique au Québec, Montréal, Guérin.
4- Chaker, S. (1985), « La planification linguistique dans le domaine berbère : une normalisation
5- Carles Castellanos. M, « Enseignement et standardisation. Les deux urgences de l'amazigh : la langue commune et l'aménagement néologique » Université Barcelone, pan-berbère est-elle possible ? », Tafsut Série spéciale : « études et débats », n° 2, Tizi Ouzou.
LES ACTES DU COLLOQUE AMAZIGH, « Education et langues maternelles : l'exemple de l'amazigh », Casablanca, le mardi 17 juin 2003.
6- Dubois (J.) et *al*. (1973), Dictionnaire de linguistique, Paris, Larousse.
7- Galisson, R. & Coste, D. (1976), Dictionnaire de didactique des langues, Paris, Hachette.
8- Garvin, P. (1983), « Le rôle des linguistes de l'Ecole de Prague dans le développement de la norme linguistique tchèque », Bédard Edith et Maurais Jacques (éd.), La norme linguistique, Québec: Conseil de la langue française, Paris : Le Robert.
9- Galand, L. (1989), « Les langues berbères », I. Fodor et Cl. Hagège (éds), Language Reform : History and Future / La réforme des langues : Histoire et avenir, Hamburg, Helmut Buske Verlag, vol. IV.
la responsabilité des scientifique, Editions la découverte,1990. 10- Jacques Ruffié,
11- Leclerc.j, Langue et société, Mondia Editeurs, 1986.
12- Meftaha Ameur, Aménagement linguistique de l'amazighe : pour une approche polynomique, IRCAM, Asinag, 3, 2009.
13- Maurais, Jacques, L'aménagement linguistique : genèse du concept, Conseil supérieur de la langue française, http://www.clf.gouv.qc.ca/Amelin/Genese.html.
14- Mohand Maharazi, quelle démarche pour la standardisation de tamazight ?, université de Mesrata, Timsal n Tamazight.
15- Moussa Imarazene, Variation et normalisation de tamazight, université Mouloud Mammeri, Tizi-Ouzou, colloque international, La standardisation de l'écriture amazighe, 20-22 septembre 2010.
16- Nait-Zerrad.K, les systèmes de notation du berbère, actes de colloque, Paris, 2000.
17- Robillard, (de) D. (1997), « Aménagement linguistique », in Sociolinguistique : concepts de base, Marie Louise Moreau (éd.), Hayen, Margada.
actes de colloque, paris, 2000. Réflexion sur la normalisation linguistique de l'Occitan, 18- Sauzet. P,

7. الهوامش:

[1] إبراهيم عبد السلام، كيرعبد السلام، الوجيز في قواعد الكتابة والنحو للغة الأمازيغية "المزابية"، ج 1، المطبعة العربية، ط1، غرداية، الجزائر، 1996، ص 04.

[2] Leclerc.j, Langue et société, Mondia Editeurs, 1986, p. 358.

[3] مولود بن زادي (2018) معيرة اللغة الأمازيغية : العقبات والأخطار، 22 فبراير، القدس العربي، موقع الأنترنت: www.alquds.co.uk

[4] بلال دربال، السياسة اللغوية –المفهوم والآلية-، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة بسكرة، الجزائر، ع 10، 2014، ص 331.

[5] إدريس رابح (2014) كيف تمت تهيئة اللغة الأمازيغية؟، نشر في خنيفرة أون لاين يوم 06 - 03 – 2014، مغرس، موقع الأنترنت: www.maghress.com

[*] صِوَاتَة: علم يدرس أصوات اللغة من خلال وظيفتها في النسق. ويفرق عادة بين مجالين كبيرين في الصواتة: الصوتيات التي تهتم بالوحدات الدنيا المميزة باعتماد التقطيع والاستبدال. التطريزيات وهو الجانب الذي يدرس السمات فوق-القطعية التي ترافق وتحقق صوتيتين أو عدة صوتيات والتي لها سمات مميزة أيضا مثل: النبر والنغمة والتنغيم. (عن المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات إنجليزي-فرنسي-عربي، سلسلة المعاجم الموحدة، رقم 1، ط1، المغرب، 2002، ص 112).

[6] أحمد عصيد (2013)، كيف يتم توحيد ومعيرة اللغة الأمازيغية؟، الإثنين 11 مارس 2013- 21:15، هسبريس، موقع الأنترنت: www.hespress.com

[7] Meftaha Ameur, Aménagement linguistique de l'amazighe : pour une approche polynomique, IRCAM, Asinag, 3, 2009, (p. 75-88), p 76.
[8] Robillard, (de) D. (1997), « Aménagement linguistique », in Sociolinguistique : concepts de base, Marie Louise Moreau (éd.), Hayen, Margada, p. 36-41.
la langue française, [9] Maurais, Jacques, L'aménagement linguistique : genèse du concept, Conseil supérieur de http://www.clf.gouv.qc.ca/Amelin/Genese.html.
ينظر: [10] Meftaha Ameur, Aménagement linguistique de l'amazighe : pour une approche polynomique, p. 76.
[11] Corbeil, J.-C. (1980), L'aménagement linguistique au Québec, Montréal, Guérin.
[12] أيمن الطيب بن نجي، التخطيط والسياسة اللغوية وأبرز عوائقهما في الوطن العربي، المؤتمر العالمي للدراسات العربية والحضارة الإسلامية، مارس 2017، معهد الدوحة للدراسات العليا، قطر، ص 301.
يُنظر: [13] Corbeil, J.-C. (1980), L'aménagement linguistique au Québec.
[14] Galisson, R. & Coste, D. (1976), Dictionnaire de didactique des langues, Paris, Hachette, p. 376.
[15] عبد الرحمن يجيوي، تنمية اللغة ولغة التنمية في الوطن العربي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط 1، الدوحة، 2011، ص 03.
[16] Meftaha Ameur, Aménagement linguistique de l'amazighe : pour une approche polynomique, p. 79.
[17] Meftaha Ameur, p. 79.
[18] Dubois (J.) et *al*. (1973), Dictionnaire de linguistique, Paris, Larousse, p. 342.
[19] Garvin, P. (1983), « Le rôle des linguistes de l'Ecole de Prague dans le développement de la norme linguistique tchèque », Bédard Edith et Maurais Jacques (éd.), La norme linguistique, Québec: Conseil de la langue française, Paris : Le Robert, p. 147.
Carles Castellanos. M, « Enseignement et standardisation. Les deux urgences de l'amazigh : la langue commune et [20] l'aménagement néologique » Université Barcelone, LES ACTES DU COLLOQUE AMAZIGH, « Education et langues maternelles : l'exemple de l'amazigh », Casablanca, le mardi 17 juin 2003, p. 16. ينظر:
[21] مولود بن زادي (2018)، معيرة اللغة الأمازيغية : العقبات والأخطار، 22 فبراير 2018، القدس العربي، موقع الأنترنت: www.alquds.co.uk
[22] إدريس رابح (2014)، كيف تمت تهيئة اللغة الأمازيغية؟، نشر في خنيفرة أون لاين يوم 06 - 03 – 2014، مغرس، موقع الأنترنت: www.maghress.com
[23] إدريس رابح، اللغة الأمازيغية وتدبير مرحلة ما بعد المعيرة، موقع الأنترنت: www.amazighworld.org
ينظر: [24] Carles Castellanos. M, « Enseignement et standardisation, p. 16-17.
ينظر: [25] Carles Castellanos. M, « Enseignement et standardisation, p. 17.
la responsabilité des scientifique, Editions la découverte,1990, p 210-219. [26] Jacques Ruffié,
ينظر: actes de colloque, paris, 2000, p. 39. Réflexion sur la normalisation linguistique de l'Occitan, [27] Sauzet. P,
[28] Sauzet, p. 61.
[29] Mohand Maharazi, quelle démarche pour la standardisation de tamazight ?, université de Mesrata, Timsal n Tamazight, p. 30.
[30] Carles Castellanos. M, « Enseignement et standardisation. Les deux urgences de l'amazigh : la langue commune et l'aménagement néologique », p. 21-48.
[31] Nait-Zerrad.K, les systèmes de notation du berbère, actes de colloque, Paris, 2000, p. 331-340.
[32] Carles Castellanos. M, « Enseignement et standardisation. Les deux urgences de l'amazigh : la langue commune et l'aménagement néologique », p. 21.
[33] Nait-Zerrad.K, les systèmes de notation du berbère, p. 331-340.
[34] Boukous.A, la standardisation de l'amazighe : quelques prémisses, 2004, p.11-22.
[35] Galand, L. (1989), « Les langues berbères », I. Fodor et Cl. Hagège (éds), Language Reform : History and Future / La réforme des langues : Histoire et avenir, Hamburg, Helmut Buske Verlag, vol. IV, p. 350.
[36] Galand, L. (1989), « Les langues berbères », p. 350.
[37] Meftaha Ameur, Aménagement linguistique de l'amazighe : pour une approche polynomique, p. 78.
[38] Chaker, S. (1985), « La planification linguistique dans le domaine berbère : une normalisation pan-berbère est-elle possible ? », Tafsut Série spéciale : « études et débats », n° 2, Tizi Ouzou, p. 81-91.
[39] Boukous, A. (2003), « De l'aménagement dans le domaine amazighe », Prologues, n° 27/28, p. 13-20.
[40] Moussa Imarazene, Variation et normalisation de tamazight, université Mouloud Mammeri, Tizi-Ouzou, colloque international, La standardisation de l'écriture amazighe, 20-22 septembre 2010, p. 44.